

التعلم المتمركز حول المتعلم (ة): المقاربات والممارسات البيداغوجية

د. جمال بندقمان

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات

المحاور

أولاً: التعلم المتمركز حول المتعلم (الأسئلة المؤطرة)

ثانياً: الأسس والمرتكزات

ثالثاً: الفصل الدراسي في علاقته بالتعلم المتمركز حول المتعلم

1. تدبير الفصل

2. المدرس(ة)

3. المحتويات والمنهجيات

4. المتعلم(ة)

5. أطراف أخرى

رابعاً: إكراهات واقتراحات

أولاً: التعلم المتمركز حول المتعلم (الأسئلة المؤطرة)

أين تكمن الفعالية
المدرسية: هل في
النتائج التي
يحصل عليها
المتعلمون أم في
الفعالية الخارجية
لما يتم تعلمه ؟

كيف يتحقق
التفاعل بين القسم
والمدرسة
والمحيط في
علاقة
بالمتعلمين؟

كيف نؤسس
لتربية تستحضر
المجتمع وقضاياها
وتنصف الذات
المتعلمة
بالاستجابة
لطموحاتها
وتصوراتها
وانتظاراتها؟

ما دور الفاعلين
في العملية
التعليمية:
المدرس -
التلميذ؟

كيف نحقق تعليمًا
متمركزًا حول
المتعلم في ظل
الإكراهات
التنظيمية)
المقرر - الزمن
المدرسي - نظام
التقويم
المعتمد..؟

معادلات واصفة

كل ما يفيد المتعلم في
حياته يقوي قابليته للتعلم

كلما ضعفت الوشائج
الرابطية بين التعلم
ومتطلبات المحيط كان
الفشل عنوانا للتعلم؛

كل تعلم لا يستجيب
للحاجات المعرفية
والوجدانية للتعلم
لا يحقق الجودة المرجوة

الربط بين التعلم والحياة
يقود الى الفهم العميق
ويقوي شروط النجاح

ثانيا :المرتكزات والأسس

مصدرالأهداف التربوية والأنشطة التعليمية اعتبار المتعلمين والمتعلّقات شركاء في العملية التعليمية؛لأنهم المساهم الأمثل في سير الفصل وديناميته، وفي فعالية التعلم .

اعتبار المدرسين ميسرين ومسهلين للتعلم

التخلي عن فكرة المدرس مالك المعرفة ،و صانع السلوكات والمتحكم في مجريات الفصل

الإقرار بأن الفصل مجال للتفاعل و التعاون بين كافة أطرافه

هدف المدرسة تنمية جميع مقومات شخصية المتعلم

وذلك ب:

عدم التركيز على البرامج التعليمية فقط

عدم التركيز على تنمية المهارات المعرفية فقط

الاهتمام بكل ما يسمح بتحقيق الذات واكتمال القدرات في أفق التعامل مع الحياة.

الاقتناع بأن التعلم تشييد للمعطيات والمعارف والقيم، وأن المتعلم يعيد تشييد ما يتلقاه انطلاقاً من اقتناعاته وتوقعاته وميولاته وأهدافه. لذلك لابد من أخذها بعين الاعتبار في أفق استثمارها أو تعديلها أو تكييفها أو تصحيحها، دون تجاهلها أو استصغارها

ثالثاً: الفصل الدراسي في علاقته بالتعلم المتمركز حول المتعلم (الأطراف - المضامين- الممارسات اليداغوجية- الطرق المنهجية)

1. طرق تدبير الفصل:

اعتبار الأخطاء وسيلة
لتجريب الافتراضات

اعتماد مبدأ الإنصاف تجاه
جميع المتعلمين، لتمكينهم
منتحقيق الذات والثقة في
قدراتهم، بل والثقة في
وظائف المدرسة؛

اعتماد بيداغوجيا الفرع التي
تسمح بخلق جو داخل الفصل
يشجع على المشاركة وحب
الاطلاع والتعلم، و أخذ
المبادرة وتحمل المسؤولية

جعل القرارات مسؤولية
جماعية في كل ما يتعلق
بتسيير الفصل

جعل الحوار قاعدة المشاركة
وابداع طرق فعالة لتحقيق
ذلك، تراعي طبيعة المادة
المدرسة وسياق التدريس
وفئاته العمرية

2. المدرس وأدواره

يجعل المتعلم والمتعلمة أولوية عوض التركيز على محتوى التعلم (فقط)

إبراز أهمية التعلم بالنظير وتقاسم التجارب بين المتعلمين

إعطائهما الاهتمام اللائق وتوفير ظروف النجاح في عملهما وتمكينهما من التعبير والنمو

تكييف التدريس مع مهارات الفئة المستهدفة

التحفيز على تنمية التعلم المستقل والذاتي

مما يقوي الاعتماد على النفس ويخلق شروط الثقة بها

ثقافة تدبير المشروع

اعتبار ثقافة تدبير المشروع (الشخصي- مشروع الفصل) جزءا حاسما في تنمية القدرات والرفع من الكفايات التديرية والتواصلية والمعرفية والمنهجية

الاقتناع بمبدأ الشراكة في العملية التعليمية (علاقة المتعلمين بالمدرسين)

لا يتكرر
لحاجات
واهتمامات
المتعلمين.

تغيير المدرس
لتمثله لذاته ولدوره
:
- دور المسهل الذي
يوفر ظروف التعلم
الملائمة ؛
- لا ينفرد بأمور
الفصل

تقاسم المسؤوليات
بجعل المتعلمين
شركاء لهم دور في
وضع المادة
التربوية
وتحديد الأهداف
التعليمية التعليمية،
والمساهمة في
تسيير أمورهم،
وتحمل جزء كبير
من مسؤولية
تعلمهم.

لا يعتبر
التقويم
سلطة
زجرية.

يغير تمثلاته
حول التلاميذ

ينوع طرق
المقاربات
ويراعي
الفروق بين
المتعلمين.

- يعد أنشطة مركزة
على المتعلم
- يهتم بمختلف الأجوبة
- يحرص على مشاركة
الكل
- ينوع الأنشطة بما
يحقق

يطرح أسئلة
محفزة و يعطي
للمتعلم فرصة
التفكير،
ولا ينتظر أجوبة
مستعجلة

- لا يجيب محل المتعلم
- يقدم المساعدة عند
الحاجة
- ينسق الأعمال
والمشاركة

- يدرك خصوصيات
المجتمع المحلي
ويعاينها
- يوجه التعلم للمساهمة
في التنمية المحلية
- يربط التعلم
بالحاجات العملية
ومواقف الحياة اليومية
للمتعلمين والمتعلمات.

فتح المبادرة أمام التلاميذ بشكل
يسمح لهم بتنمية فكرهم الإبداعي

تكثيف المادة التدريسية وتسخير
الأنشطة التربوية لتمكين
المتعلمين والمتعلمات من النمو
وتحقيق الذات ؛ وإنجاز كل ما
هم قادرون عليه

صياغة أنشطة تتجاوب مع
الذكاءات المتعددة للمتعلمين

إدماج التعلمات المختلفة بشكل
يجعله مستقلة ومتفاعلة في
الوقت نفسه

تحيين المعطيات وربطها بنماذج
وأمثلة من الواقع المعيش

4. المتعلم



التأكيد على أن
نجاح المدرسة
رهين بقدرته
على نجاح المتعلم
في ربط تعلماته
بواقع حياته.

الاهتمام
بالكفايات
القابلة للنقل
باعتبارها دافعا
لتقوية التعلم
في علاقته
بالحياة

التحفيزات
المستمرة
باعتماد
صيغ
فصلية
ومؤسسية

التنوع
في
محتويات
التعلم
داخل
الصف

مرونة
التقويمات
بتقبل
المحاولات
التقريبية
التي يقدمها
المتعلم

التنوع في
محتويات
التعلم

تبني
الاجتهاد
ت ذات
القيمة
المضافة
التي
ينجزها
المتعلم

التنوع
في
محتويات
التعلم

التنوع في
تقنيات
التعلم
ووسائله

5. أطراف أخرى

أدوار هيئة الإشراف التربوي:
الأدوار الموجهة للقدرات
والكفايات والاختيارات؛

أدوار الهيئة التربوية: الأدوار
التأطيرية المؤكدة على أهمية
تمركز التعلم على المتعلمين

أدوار الإدارة التربوية: الشروط
الموضوعية لجعل المدرسة
جزءاً من حياة محيطها
ومجتمعها، وتثمين المبادرات
الفردية والجماعية للمتعلمين

أدوار جمعيات الآباء
والأمهات: الأدوار التحفيزية
والتواصلية؛

رابعاً: إكراهات واقتراحات

ضرورة تفعيل
المرتكزات النظرية
التي تقوم عليها
المدرسة المغربية)
الذكاءات المتعددة-
بداغوجيا الكفايات-
ببداغوجيا الإدماج)
لأنها كفيلة بجعل
التعلم مرتكزا على
المتعلمين

نجاحه رهين
بتفاعل
الإرادات
الفاعلة في
الحقل التربوي

التعلم المتمركز
حول المتعلم
اختيار
استراتيجي
وتربوي
وحقوقي
وإنساني
وببداغوجي

حاجته إلى
إعادة النظر في
طرق التقويم
وعدم ربط حياة
المدرسة
بالتفوق
الأحادي الاتجاه

التفكير في كيفية
خلق صلات بين
المنهجيات
الرسمية المعتمدة
في تدريس
المواد وفسحة
الاجتهاد التي
ينبغي أن يقوم
بها المدرسون
والمتعلمون

أهمية إعادة
النظر في كيفية
توزيع الزمن
المدرسي بشكل
يسمح للمتعلمين
بتطوير كفاياتهم
المتعددة وعدم
الاقتصار على
المعرفي منها

ضرورة خلق
جسور قوية بين
المحتويات
التعليمية والواقع
المعيش

التفكير في كيفية
إنجاح متطلبات
التعلم المتمركز
حول المتعلم
وصرامة
المحتويات
الدراسية في
علاقتها بالتقويم